

قبل دولة فارس علي الروم ثم دولة الروم علي فارس ومن بعد ذلك
دولة الروم عليهم ودوتهم علي الروم ولما اجزأ في هذه المعجزة اخرج
بعضهم اخري بقوله في **ولو صلب** اي تغلب الروم علي فارس **سبح**
الحق في اي المعجزة في هذا الوصف من انما هي صلي الله عليه وسلم
لنفس الله اي الذي لا راد لادله الروم علي فارس وقد فرجوا به ذلك
وعلموا به يوم وقومهم يوم بدر يقول جبريل بك ذلك فيه مع من هم
علي المشركين يوم بدر وظهور اهل الكتاب علي اهل الشرك وعني ان
سعيد اخذ ربه في ذلك يوم بدر ومع هذا اليوم فعل المؤمنين
نفس من حيا من ضعيف وقوي لا ملاعنه له ولا يسير عما يفعل
فان الغلبة لانه علي الحق بك الله وقد بن علي لو اب المومن فينتله
وسلوا عليه الاعادي وقد جتار بجعل العذاب الادي في دولة العذاب
الاكثر قبل يوم المعاد **وهو الغر** فلا يعز من عادي ولا يلد من والي
وقرا قالون والوهم والكساي بسكون الهما والبا في ذنبا لهم ولما
كان السباق لبثا في المومنين قال **الرحم** فيهم في موضع بالاعمال
الزكية والاخلاق الموصية **وعلى الله** اي الذي له جميع صفات الكمال
مصدر موكب لا صبر مضاري وعدم الله ذلك وعدا بطيها الروم علي
فارس **لا يخلف الله** اي الذي له الامر كله **وعده** به وهذا
مصدر لمعني هذا المصداق ويجوز ان يكون قوله تعالى
لا يخلف الله وعده حال من المصداق فيكون كالمصدر
الموصوف في اي معنى للقول كانه قيل وعد الله وعدا غير مخلوق
ولكن اكبر الناس فيهم وعدم تفكيرهم **لا يعلمون** ذلك وقوله تعالى
يعلمون بدل من قوله تعالى لا يعلمون وفيها من الالبال من الكلفة انه
ابله منه وحيلهم بحيث يقوم مقامه وليس بسند له يعلم انه لا فرق

بين

بين عدم العلم الذي هو اعم من وجود العلم الذي لا يتجاوز الدنيا
ظاهر من الحياة الدنيا فيعلم انه للدنيا ظاهرا وباطنا وظاهرها
يرفعها من اخر معادتهم كيف يكسبون وينتجون ومعي يزسبون
ويندعون ويخصدون وكيف يبنون وينشون فانه الحسن اذا خدتم
لسيرة الدوم بعرف ظفروه فيذكر وزنه ولا يحصى وهو لا يحسن بعلمه وانما
لهذا العلم كثير وهو وان كان عند اهل الدنيا عظيم في عين الله خفي
ولذلك حقه لانهم حادوا فيه علي ان سألوا اليهم في ادراكها حيا
ينفعهم فقد قدما نواع من الخداع وما علموا كفي وهو انما بان الي
الافرة يزد منها بالاطاعة في ممدوح وفي تنكير الظاهر ان لا يعين
اللا ظاهرا واحدا من جملة ظواهرها **وم** اي هو لا الموصوف في خاصته
عن الاخرة اي التي هي المقصودة بالذات وخالقتها الدنيا الا للتمويل
به اليها ليظهر تكبرها في العسوط وجبر صفاة العز والكبرياء والجلال
والاكرام **هم غافلون** اي في غاية الاستغراق والاضراب عما يجب
لا يعلم في حواصيهم تفكيرهم انما في عجز ان يكون مبتدا وعاقلة
جبه واجملة خبرهم الاولى وان تكون تكرر في الاوليه وعاقلة في
خبر الاوليه وانه كانت قد ذكر لها حاد علي انهم معدة الغفلة عن الاخر
ومعها ومعها وانما منهم تنعيم والهم ترجع **ولم تفكر** اي في جهلها
في اعمال الفكر وقوله تعالى **في انفسهم** يحتمل انه يكون ظرفا لكانه
فيل اولم يجدوا الفس في انفسهم اي في قلوبهم انفسا رعة من التفكير
وانتقل لا يكون الالف المقول به ولكن زيادة له في حال التفكير
لكن ذلك اعتقده من قلوبك واعلم في نفسك وان يكون في حيلة اي اولم
تفكر في احوالها خصوصها فيعلم ان من كان منهم قادر كما صلا
لا يخلف وعده وهو انسان ناقص فكيف بالاله الحق ويعلم ان